شكراً لتحميلك هذا الملف من موقع المناهج الإماراتية

المراجعة النهائية لرواية الولد الذي عاش مع النعام

تاريخ نشر الملف على موقع المناهج: 30-03-2024 17:06:19

إعداد: سيد سعد

التواصل الاجتماعي بحسب الصف السابع

روابط مواد الصف السابع على تلغرام

التربية الاسلامية	اللغة العربية	اللغة الانجليزية	الرياضيات

المزيد من الملفات بحسب الصف السابع والمادة لغة عربية في الفصل الثالث

1	تلخيص شامل رواية الولد الذي عاش مع النعام
2	حل أسئلة الامتحان النهائي الالكتروني والورقي
3	أسئلة الامتحان النهائي الالكتروني والورقي
4	أسئلة الامتحان النهائي الالكتروني التعويضي
5	أسئلة الامتحان النهائي الالكتروني

اللُّـــغة العربيـة

الصف السابع

أ / سيد سعد ، أ / صابر عبد الحكم

الفصل الأول: بيضات النعام في الرمل.

نعق غراب في الصباح الباكر لحظة بدء بدو الصحراء بطي خيامهم والرحيل انه علامة شؤم، وكانت معهم الشابة فاطمة وابنها هدارة حملته معها على الجمل وهي تغني له ابني الوحيد جميل كنجوم الصحراء، وبينما هي تغني رأت نورا أبيض يشع في الرمل نزلت فوجدته بيضات النعام غمرتها السعادة لكنها لم تدم فقد هبت أول عاصفة رملية في ذلك العام فقد اختفى جملها وسعت لتلحقه لكن الرمال غطت وجهها و اختفى ابنها أيضا فلم تستطع حتى الصراخ فقد حبست الرياح أنفاسها، وحين هدأت العاصفة صرخت على ابنها بحثوا عنه فلم يجدوه لقد ضاع الولد وبيضات النعام.

الفصل الثاني: مدفون في الرمال

عادت النعامة ماكو وأحست بالخطر ورأت طفلا ذو شعر وقميص أسود فاحتوته وخافت عليه و وحين اشتدت العاصفة مدا طائرا النعام ماكو وزوجها حوج جناحيهما وعنقهما ليحمي الطفل ثم طلبت الرحيل الى مكان آمن حتى وصلا الى مغارة قرب صخراء سوداء اعتاد المكوث فيها، و ماكو تخشى أن تفقد عشها ولا تجده وأن يبكي الصبي ولا تدري ماذا تطعمهن فأجهش حينها بالبكاء وكانه سمعها ثم توقف فجأة عن البكاء فقد رأى عقربا سوداء ضحك يظن أنها لعبة لكن سرعان ما قتلها طارا النعام بمنقاره وأعطاها له ليأكلها وهكذا كان طعام الطفل عقارب وخنافس سوداء ويرقات خضراء يقتلها طائرا النعام ويأكلها انها لحظات ستبقى في ذاكرة الطفل علما بأن طائرا النعام خرساء وتعلمت حينها أن الفرق بين صغار النعام وصغار البشر يكمن في الفرح والضحك بينما صغارها لا تضحك

الفصل الثالث: حين طلبت أم هدارة من راعي الجمال دولة أن يطلب العون من الله.

كانت فاطمة تركب جملها وحدها بعد أن فقدت الطفل وهي تبكي لماذا عاقبني الله بهذه الطريقة لكن الأمل لم يفارقها رغم أن كل أفراد عائلتها قالوا لها بأن عليها ان ابنها مات لكنها رفضت وعندما توقفوا عند بئر لتشرب جمالهم وصل مجموعة من البدو يترأسهم دولة طويل القامة ذو اليدين الكبيرة، وكانت الناس تتجه اليه لأن صلواته كانت أقرب الى الله فيعث فيها الأمل قائلا: ان الله رحمان رحيم قادر على كل شي، وطلب منها ان تأتي المساء فلما هبط الليل تجمع البدو في مقدمتها فاطمة، وأوقدوا النار فبدأ الشيخ في قراءة أوائل سورة الحديد حتى وصل لقوله تعالى : (وهو معكم أينما كنتم والله بما تعملون بصير) ثم أتبعها بتراتيل بدا يصبب عرقا كأنه غشي عليه وفاطمة كلها أمل في الاستجابة لكن زوجها فكان يهمس لها بأن عليها أن تكف عن الأمل والحزن، وتتقبل بموت ابنها.

الفصل الرابع: في مواجهة الموت.

انضم ثلاث شابات الى طائرا النعام لكي يضعوا عشهم لكنه ليس المكان المناسب وحين صعد البدر في سماء الصحراء، ساروا في طريق مستقيم يترأسهم حوج وأثناء سيرهم اشتموا رائحة البشر انتشر الذعر سقط الطفل دفعته ماكو الى حوج وجعلته يتمسك بجناحيهن حين رجعوا ناما الجميع وحين اسيقظوا في الفجر سعت ماكو لتعليم الطفل لا جدوى، قامت الشابات الثلاث بعض الطفل من أذنه ويديه قصد التعرف عليه وبختهم ماكو وقالت لهم: ألا ترون أن الطفل يخاف سأعاقبكم بنفسي ان كررتم ذلك تابعا السير مكان عشهم الجديد ويبدو أن حوج متذمرا ويحاول التخلص من الطفل كانت ماكو تذكره بقانون النعام، وبعد أيام سنحت له الفرصة حين ذهبت الشابات للبحث عن يرقات ومستنقع في صحراء مسطحة، طلبت ماكو من زوجها الاعتناء بالطفل ، بدت الصحراء كأنها مياه زرقاء للطفل الذي اشتد عطشه وأخذ يمص ابهامه لكن لم يطق وهوى على الأرض، فأقبل نسر نحوه ليفترسه منتظرا حتى يموت

الفصل الخامس: الأفعى السامة.

عادت ماكو تركض مسرعة نحو مكان حوج والصبي وهي تفكر في أن تناقش حوج في أن تسمي الصبي عثمان ماجد حسن، وجدته هامدا فلكزته بمنقارها ودفعته الى النهر فشرب منه رافعا رأسه، ثم رفعت جناحيها ساخطة على حوج أرسلت الشابات الثلاثة لإحضاره الذي كان يبدو خائب الأمل لكنه على غادر عازما أن يجد عشا تبيض فيه أنثاه ويرضيها، فاخبرها بمكان العش الجديد فرحلا سويا وحدثت ثلاث وقائع الأولى حين أخذ طائر النسر حجارة ورماها على العش فانكسرت بيضة فأكل محتواها، والثانية حين اقترب فهد الصحراء منه والثالثة حين اقترب الغربان منه في كل هذا كان الصبي يدفع بيده ويبعدهم ليس لحماية العش وانما للعب معهم فغادروا المكان في المقابل كان حوج يترصد ما فعله الصبي مما جعله ينقض على أفعى في أدى الليالي التي جاءت لتنقض على الصبي ، ثم أحضر له نبتة ليأكلها.

وحوج ينظر في الموقف ظانا أن الطفل مات وذهب وترك الطفل حينها أحس حوج بأن حملا ثقيلا رفع عن ظهره.

الفصل السادس: الابن المفضل.

صار هدارة فردا من أفراد طائرا النعام اللذان كانا يحميانه في الليالي الباردة وكان يرمي الحجارة على كل من يقترب من العش فكانت الحيوانات الأخرى تهابه.بدا صغار ماكو بالبحث عن طعامهم حينما كبروا فيتناولون الحصى بمنقارهم وكذلك الصبي لكن معدته لم تطق مما أقلق ماكو واكتشف أنه يختلف عن صغارها .بعد فترة تعود الصبي على البحث عن الطعام لنفسه، لكن طائرا النعام قلقا بشأنه ولازال لم يقوى على المشي بسرعة، فقررا أن يحتفظان به للأبد لأنه كان سبب في نجاة صارهم من الموت.

الفصل السابع: المكان الممنوع.

حل الصباح المشرق واستيقظ الطفل وركض الى عمق الصحراء متجها نحو سرب النعام لحقته ماكو وصغارها ورقصوا سويا .قرروا الذهاب الى المكان الممنوع بحثا عن الطعام تقدمهم حوج ومعه هدارة ذو الشعر الأسود الطويل، وفي طريقهمه وجدوا رسمة ، قالت ماكو: هذه رسمة أجدادنا أحسن هدارة بأن من رسمها من صنفه، فراح يردد فاطمة متسلقا الكثبان الرملية أعلاها ثم ينزل الى الأسفل والطيور تنظر اليه في تلك اللحظات لمع سوار معدنه أصفر اراد أن يحتفظ به لكن ماكو أبت لكن السوار تعلق برسخ الطفل أحس بالتعب ونام وهو نائم اقتلعت ماكو منه السوار وخبئته تحت الرمال.

الفصل الثّامن

استيقظ هدارة فزِعاً من نومه حيث لم يجد السوار، فسأل ماكو عنه ولكنها أخبرته بأنها لا تعرف، وفي أثناء ذلك جاء قائد السرب وقطع الحديث، وأخبرهم بأنَّ على السِّرب الرّحيل من أجلِ البحث عن الماء والطّعام، وعند سيرهم كان اسم فاطمة يتردّدُ في ذهن فاطمة بين الحين والآخر، فأوقفت ماكو السرب؛ كي يرتاحوا بعد تعب المسير وكي ينسَ هدارة اسم فاطمة، بعد ذلك سار حوج الذي كان مزعوجاً من رؤية البيضات مثقوبة، فأخذ هدارة بيضتين وحينما وصلوا إلى بئر منخفض، خفّض هدارة جسده؛ كي يلتقط الماء فارتطم ظهره بالحجارة ثم صعد إلى أعلى البئر بصعوبة وأخذ يبكي، ولكن ماكو هدأت من روعه، فملأ البيضتين الفارغتين؛ كي تشرب النعامات ونجح في ذلك بعد معاناةٍ كبيرةٍ.

الفصل التّاسع

عندما استيقظ هدارة تمدد في مكانه، واستيقظت بعدها ماكو والتي أخذت تبحث عن طعامٍ يكفيهم، فالنعام يحلمون بالطعام على عكس أحلام هدارة، فقام هدارة بدفن البيضتين بعد أن ملأها بالماء؛ حتى يتمكنَ من إيجاد الماء بسهولةٍ في الصحراء، وأخذ هدارة يفكرُ في إيجاد شيءٍ يضعُ فيه المزيد من البيض، ثم فكّر في أمرٍ آخر وهو اختلاف شكله كلياً عن شكل والديه! وعندما نام الجميع في نومٍ عميق -بعد أن أنهكهم التعب بفعل الحرّ الشديد- اقتربت نحوهم بنات آوى، لكنهم هربوا حينما سمعوا صوت هدارة، وعندما حلَّ المساء تابعوا السير للبحث عن ماءٍ، ففكر هدارة في الرجوع إلى البيضتين، ولكن سرعان ما اختفت الشّمس خلف الغيوم وسقط المطر.

الفصل العاشر

ازداد تساقط الأمطار، حيث شرب النعام وفرحوا واستعاد هدارة نشاطه، فأخذ الجميع يفرحون ويرقصون، لقد شعر الجميع بالسّعادة فخرجت العقارب من جحورها والأرانب من فوق التّلال.

أرادَ هدارة أن يخلص ماكو من القرادات التي في عنقها وبالفعل خلصها منهم، فحكت لهدارة عن سبب عدم قدرة طائر النّعام على الطّيران، ثم سألها هدارة عن عدم سبب وجود جناحين له كباقي النّعام، وحينها عرف أنه ليس طائراً حقيقياً، فأخبرته ماكو بأنها عثرت عليه واعتنت به طول الفترة السابقة، ولكن المطر حالَ دون إكمال حديثهم، فقروا إكمال حديثهم في وقتٍ آخر، واتجهوا نحو مكانٍ بعيدٍ عن تجمع الماء، ولكن عندما جاء الليل لم يتمكن أحدٌ من رؤية الآخر، فخاف هدارة خوفاً شديداً.

ملخص الفصل الحادى عشر من رواية الولد الذى عاش مع النعام

(فى جزيرة مقطوعة وسط الصحراء)

فتحت السماء أبوابها وهطل المطر بغزارة فوق الصحراء الظمأى ، حيث أنها ظلت تعاني من الجفاف طيلة ست سنوات ، فتكونت الأنهار التي كاد هدارة يغرق في إحداها حينما غطته المياه وصرخ في نفسه ولم يسمعه أحد وأوشك على الموت إلا أنه استعان بجذع شجرة وجده أسفل النهر ساعده على الخروج من النهر بسلام ، كان شعره مبتلا بالماء مما جعل جسمه يشعر بالبرد وتصطك أسنانه ، إلا أنه في النهاية غفا من شدة التعب . وفي الصباح وجد نفسه يقف في جزيرة والمياه تحيط به من كل جانب ، شعر بالجوع وراح يبحث عن طعام فأكل بعض الأوراق المرة وبحث في الأرض فوجد دودة ألفية الأرجل مضغها ببطء . أراد هدارة الخروج من الجزيرة وعبور ذلك النهر إلا أنه كان مرعوبا فهو لا يجيد السباحة وبينما هو كذلك بين الحيرة والتردد نزل النهر وتسمر في مكانه وفجأة رأى شيئا مقبلا إليه وكانت المفاجأة !!! إنها ماكو التي تجيد السباحة ، أحكم هدارة قبضته على جناحها وسحبته إلى الشاطئ حيث كان الجميع في انتظاره .

ملخص الفصل الثاني عشر من رواية الولد الذي عاش مع النعام

(ثلاث خيام مهجورة)

خاطبت النعامات الثلاث هدارة : انزل إلى الماء أنت تجيد السباحة ، لكنّ هدارة كان مترددا وفي النهاية نزل إلى البحيرة وغسل جسمه وشعره ثم خرج وربط شعره بجذر نباتي صغير . ظهرت النباتات في كل مكان وتغيرت ملامح الصحراء واكتست بألوان مختلفة . استغل هدارة انشغال الجميع وراح يتفقد الصحراء فمشى حتى وصل إلى الخيمات الثلاث فتفقد قماش إحداها فوجده خشنا وكأنه قد صنع من حبات الرمل . دخل هدارة إحدى الخيام فوجد بداخلها عظاما ربما تنتمي لأسد ، وفي أثناء وجوده في الخيمة سمع صوتا أرعبه ، فقد كان في الخارج حيوان أبيض وأسود كساه الشعر، متوسط الحجم وذو قرنين ولحية ، لم يكن هدارة قد رأى حيوانا من هذا النوع في السابق . قالت العنزة لهدارة : لقد مات سكان هذه الخيمات الثلاث جميعا بالحمى الصفراء كما نموت نحن الحيوانات ، ثم قالت له : أنت أول إنسان أراه منذ سنوات عديدة . دخل هدارة الخيمة ثانية وبدأ يحفر ويحفر حتى وجد سجادة حمراء وبدأ يتذكر أنه نام على سجادة كهذه في السابق ثم غفا . وقبل غروب الشمس استيقظ من نومه وحفر مجددا في رمال الخيمة فوجد سكينا ووجد قطعة قماش مزركشة لفها على وسطه . قرر العودة وبدأ يركض في الظلام دارسا الطريق جيدا فوجد الجميع ساهرين في انتظاره .

ملخص الفصل الثالث عشر من رواية الولد الذي عاش مع النعام

(اليدان في المغارة)

زحف هدارة قبيل الفجر خارجا من مأواه من بين جناحي ماكو ، وذهب ليطمئن على السكين وقطعة القماش حيث كان يخبئهما خلف حجر، أمسك السكين ومررها على ذراعه ثم أطلق صرخة مدوية أيقظت ماكو من نومها فرأت الجرح والسكين ، فأخذت السكين ورمتها بعيدا . تذكر هدارة كلام العنزة البارحة وسأل ماكو : ما هو الإنسان يا أمي ؟ أجابته لست أدري وراحت تأكل طعامها . بعد سقوط المطر في الأيام الماضية نبت كثير من البطيخ فراح هدارة وملأ قطعة القماش التي كانت معه بالبطيخ ووضعها أمام سرب النعام . قرر هدارة أن يذهب لفترة طويلة للبحث عن البطيخ وأخبر ماكو بذلك فوافقت . اتجه هدارة حيث يريد فوجد شجرة عتيقة جافة نام تحتها وحلم بالعنزة من جديد ثم سرعان ما صحا من نومه . تابع سيره فوجد جبلا عاليا لم يشاهده قبل ذلك ، كان الجبل ناعما ، صعد أعلاه فوجد مجموعة من المغارات المظلمة دخل إحداها فوجد رسومات لحيوانات وآدميين ، وكانت الرسومات باللون الأحمر . كان هناك طبعات أيد ملونة مرسومة على جدار كامل بأحجام مختلفة ، فوضع يده على إحداها فتطابقت يده معها تماما ، عندها أحس كأن دفئا عجيبا تدفق من اليد الحمراء نحوه ، وقف مسحورا فترة طويلة فيما كانت يده تلامس الطبعة الحمراء لتلك اليد الغريبة .

ملخص الفصل الرابع عشر من رواية الولد الذي عاش مع النعام

(أخيرا ، كائن يشبهني)

طارد العطشُ هدارةَ وتحول لسانه إلى حجر ثقيل داخل فمه ، فالمطر لم يتساقط في الناحية الأخرى من الجبل ، على الرغم من ذلك تابع سيره في هذه الجهة .

لابد أن يكون هؤلاء الذين تركوا طبعات أيديهم على الجدار موجودين في مكان ما في الجهة الأخرى . لم يكن معه إلا قطعة القماش المزركشة التي وجدها في المغارة وضعها على وسطه . عندما وجد قصبة قطعها وحملها معه ، نفخ فيها آملا أن تحدث صوتا ولكن دون جدوى . اشتدت حرارة الشمس فوضع قطعة القماش فوق رأسه . أصابه الجوع ولكنه لم يجد شجرة واحدة خضراء وكأن المطر قد خاصم هذا المكان الذي يوجد فيه . وجد شجرة عتيقة في جذعها فتحة خاف أن يضع يده بداخلها ، ووضع القصبة التي كانت معه ثم وضع فمه عليها وسحب فخرج الماء ووصل إلى فمه فشرب وارتوى ثم انصرف . نام قليلا ثم صحا ولم يدر ما الذي أيقظه ، ثم شم رائحة غريبة أقلقت نفسه وحار لها عقله . رأى حيوانات مجهولة تسير في طابور وكان عددها خمسة . الحيوانات الخمسة كانت هزيلة وتمشي ببطء على الرمال ، إنها جمال ، لقد سمع هذا الاسم قبل ذلك ، وهناك كائن يمشي بجانب الجمل القائد ، لم يدق قلبه بسبب الجمال بل بسبب هذا الكائن الذي يمشي مع الجمال ويشبهه في كل شيء ، إنه كائن له يدان ورجلان مثله . كاد هدارة يطير من شدة الفرح ، وكاد أن يرقص أمام هذا الكائن الذي يشبهه ، وبعد لحظات سقط أحد الجمال على الرمل وأصدر صوتا مبحوحا فما من هذا الكائن إلا أن استل سكينا وذبح بها هذا الحيوان وسال الدم على الرمال وأحدث بركة كبيرة ، ثم قام هذا الكائن بأخذ حفنة رمل ومسح بها السكين وجلس بجانب الجمل المذبوح ، ثم غرس السكين ثانية في بطن هذا الحيوان وأخرج سائلا قام بشربه ، ثم تجشأ بعدها بصوت مرتفع .

ملخص الفصل الخامس عشر من رواية الولد الذى عاش مع النعام

(الهجوم)

صعب النوم على السرب في ظل غياب هدارة ، وكان حوج يرقد على البيض في الليل ؛ لأن ريشه قاتم اللون . كانوا جميعا قلقين بسبب غياب هدارة . ماكو في أشد الاحتياج إليه الآن فهي بدأت تضع البيض مجددا . كانت ماكو تترقب قدومه بين الحين والآخر ، فها هي حيوانات الصحراء تنشط في الليل كالعادة وشاهدت ماكو كل مشاهد الحيوانات من حولها ، ولكنها تنتظر هدارة وهدارة فقط . غفا ثم استيقظ ثم غفا وتذكر الأيدي التي كانت مرسومة على الجدار في المغارة ، وتذكر كذلك الجمال الخمسة ، وتذكر أيضا الرجل الذي ذبح الجمل وأخرج من بطنه سائلا قد يكون ماء ثم شربه بكل جشع . في طريق عودته تذكر شيئا تافها كان قد فعله ففرح كثيرا وتيقن أنه يسير في الاتجاه الصحيح .

وصل هدارة للسرب معتذرا عن عدم إحضاره البطيخ ولكن حوجا كان في استقباله ، وأخذه وذهب به إلى البيضات التي وضعتها ماكو . اتجه هدارة إلى البحيرة التي كونها المطر خلال الأيام الماضية . رفع يده اليمنى لأعلى ورأى صورتها فوق الماء ، ثم رفع اليسرى كذلك وفعل كما فعل مع اليمنى فوجد الأمر مسليا . كان هناك أسد يترصده خطوة بخطوة وبعد وقت معين هجم الأسد على هدارة ولكن هدارة كان متيقظا ورمى بنفسه داخل الماء إلا أن مخالب الأسد حفرت خطوطا عميقة على فخذه . عندها تذكر هدارة مقولة أمه حينما قالت له : إن الأسود والفهود لا تحب الماء ، لذلك توغل هدارة داخل البحيرة لأنه يعلم أن الأسد لن يتبعه . بعدما عاد إلى سرب النعام أخبرهم بقصة الهجوم قال : لو لم تعلموني السباحة لما تمكنت من النجاة من مخالب الأسد .

ملخص الفصل السادس عشر من رواية الولد الذى عاش مع النعام

(قتل أسد)

ظهرت القافلة في الأفق ، أربعة عشر جملا تحمل البضائع ، وأربعة تحمل الفرسان ، ظهروا جميعا في البداية كطابور من النمل الأسود ، وبعد مرور ساعة بدوا كطابور من بنات آوى ، وبعد مرور ساعتين بدوا كقافلة من الجمال والبشر ، كانوا قادمين من موريتانيا ، وكان من بينهم رجل يدعى " بوبوطا " أسمر اللون ضخم التكوين يحمل عصا فوق ركبتيه ، كان معروفا في جميع أنحاء الصحراء الكبرى ، وله أخ يسمى " دولة " له خبرة بالجمال ودراية بالدين .

التقت القافلة بقافلة أخرى قادمة من الجنوب قامت بتحذيرهم من السير في هذه الطريق قائلة : توجد هنا واحة وبحيرة بالفعل ، لكنّ هناك أسد أيضا آكل للحوم البشر ، لم تأبه القافلة لكلام القافلة الأخرى وأكملوا طريقهم قائلين : المهم عندنا أن تشرب جمالنا وترتوي .

كان بوبوط شجاعا لدرجة أنه لا يخاف من الأسود على الإطلاق ، لكنه استيقظ عند الفجر مذعورا هذه المرة . وكان في الجهة الأخرى من البحيرة هدارة ، جاء ليشرب فرأى بوبوطا وتأمل ملامحه قائلا : إنه يشبهني تماما ، نزل هدارة الماء لبضع خطوات ؛ حتى يراه الرجل إلا أنه رأى منظرا مرعبا ، رأى أسدا جالسا على غصن شجرة خلف الرجل وفجأة انكسر الغصن بالأسد وهجم الأسد على الرجل إلا أن الرجل استدار بسرعة البرق وضرب الأسد على رأسه بالعصا التي كانت معه ثم أغمي عليه ، بعدما أفاق الرجل وجد أن الأسد قد مات وحفر حفرة في الرمل تتسع لخمسة أشخاص بسبب معاناته آلام الموت . أخرج بوبوط سكينا وقطع رأس الأسد ويديه وقدميه ثم حفر حفرة ودفنهم ، ثم ذهب وأتى بحجر كبير ووضعه على قبر الأسد ، وتفاخر أمام القافلة أنه قتل الأسد . شاهد هدارة المشهد كاملا وهو في غاية الألم والضيق مما حدث ، وتكونت لديه فكرة أن بني الإنسان يقتلون الحيوانات ، وقرر ألا يتعامل مع الكائنات البشرية على الإطلاق . لم تكن لديه رغبة في أن يكون سوى نعامة .

ملخص الفصل السابع عشر من رواية الولد الذي عاش مع النعام

(غزالة على وشك الموت)

اعتاد هدارة على الذهاب إلى البحيرة يوميا ، وكان يقلد النعام في إمالة رأسه هنا وهناك ، وكان يريد التأكد من عدم وجود الكائنات البشرية في الجوار . وجد بعض الفواكه الدسمة فهرسها ودهن بها شعره فبدا شعره لامعا سهل التسريح مما جعله سعيدا . عاد إلى النعام مجددا ومارس هواياته المفضلة كالرسم على الرمل ورمي الحجارة على جذوع الشجر ، حيث كانت النعامات تشجعه على هذه الهواية وهي رمي الحجارة . شعر هدارة بسعادة بالغة كلما ذهب إلى البحيرة خاصة حينما كان يشاهد الغزلان تأتي لتشرب من البحيرة ، وكان يتمنى أن يلمس إحداها ولكن الغزلان حيوانات شديدة الحساسية تخاف من البشر جدا . حاول هدارة أن يوصل للغزلان عن طريق الأفكار أنه لا ينوي أذيتهم ولكن دون جدوى . شاهد هدارة النسور تحوم في المكان فعلم أن هناك حيوانا على وشك الموت ، كانت النسور ضخمة وقاتمة اللون هذه المرة . كانت هناك غزالة تنام خلف شجيرة ، اقترب منها هدارة ببطء ولمس جسمها ، فقد كانت مغمضة العينين هزيلة الجسم لا تقوى على الوقوف ، كانت ساخنة جدا يبدو أنها مريضة . ذهب إلى البحيرة وأحضر لها ماء فشربت منه القليل ، وأحضر لها بعض الأوراق فلم تأكل منها شيئا ، كان يرى صغار الغزلان وهي تشرب الحليب من ضروع أمهاتها فقام بفعل ما تفعله صغار الغزلان ، وكرر ذلك مرات عديدة . عرف هدارة من الغزالة أن اسمها ظبيا وأنها خسرت ولدها الصغير وأن التعب الذي حل بها بسبب موت صغيرها وتجمع الحليب في ضرعها ، فقد ساهم هدارة في التخفيف عنها حينما شرب من حليبها . عندما نهض أفراد السرب في الصباح وجدوا أن ظبيا قد تركتهم عندما رأوا آثار حوافرها في الرمال أدركوا أنها غادرت راكضة بسرعة .

الفصل الثامن عشر

هجوم اللبؤة

سمحت ماكو لشابتين من النعام بوضع بيضاتهما في عشها فصار عدد البيض اثنتان وثلاثون بيضة لكنهم لم يكونوا على معرفة بالعد فقد كل ما يعرفونه أن لعش به بيض كثير،كانت ماكو تجلس على البيض بالنهار وأثناء ذهابها للبحث عن طعام كان هدارة يحمي البيضات من النسور المصرية فيرميها بالحجارة،لم يفقدوا حتى لآن ولا بيضة وكله بفضل هدارة.

رأى هدارة آثار أقدم لبؤة قرب البحيرة فقد كانت اللبؤة تبحث عن طعام لها ولابنها ،بعد أن شمت اللبؤة رائحة طيور النعام ذهبت باتجاه السرب وعند اقترابها أحست ماكو أن شيئا قادم فحذرت بقية السرب الذي أسرع في الهرب إلا أن ماكو وهوج ظلوا لحماية العش أما هدارة فكان خائفا بسبب مهاجمة الأسد له في الماضي عند البحيرة،إقتربت اللبؤة ولكنها نالت رفسات قوية وضربة مخلب من أرجل ماكو وحوج جعلتها تهرب ،أحس هدارة بالخجل لعدم مقدرته من المساعدة في حمايتهم.

فقس البيض وكان هدارة يلاعب الصغار ويجلب لهم الطعام إلا أن الجميع بدأ يشعر بالعطش ولا توجد طريقة للذهاب للبحيرة فاللبؤة لا زالت هناك،تذكر هدارة البيض الذي دفنه في الرمل فأخرجه وسقى منه الصغار،إلا أنه لم يكن كافي لإروائهم فترة طويلة ،عزم هدارة على الذهاب للبحيرة فأخذ قشور بيض النعام في قطعة القماش خاصته وربطهم على ظهره ،عند وصوله وبعد أن شرب حتى ارتوى لاحظ آثار أقدام أسد ومعها آثار طويلة مستقيمة لم يعرفها"آثار عربة جيب"واشتم رائحة قوية لم يشمها من قبل"رائحة البنزين".

الفصل التاسع عشر

صياد ومتحر صحراوي

إصطاد "لوك أوكونر"الأمريكي لأول مرة لبؤة بثلاث طقات فقط وكان متفاخراً بذلك ،أنزل جثة الأسد من سيارته الجيب وطلب من مساعده المتحر الصحراوي "إبراهيم "- الذي كان يعد الشاي- أن يصوره مع الأسد،صوره إبراهيم عدة صور بعد أن علمه لوك طريقة التصوير وبعد ذلك إلتقط لوك بنفسه العديد من الصور للبؤة وكان قد استهلك ثلاثة أفلام لذلك،انتهى إبراهيم من إعداد الشاي وطلب منه لوك أن يحضره خارج الخيمة،كان لوك يفكر أنه سيصبح ثريا بعد بيعه للأسد في الولايات المتحدة الأمريكية فهو يعتقد أن الأسد ينتمي لفصيلة الأسود الأطلسية المنقرضة.

طلب لوك من إبراهيم أن يقوم بسلخ جلد اللبؤة فعل إبراهيم ذلك دون أن تنزل منه قطرة عرق واحدة إلا أن لوك وبالرغم من عدم بذله لأي مجهود إلا أنه كان يتصبب عرقا مما اضطره لتبديل ملاسه،أخبر إبراهيم الصياد"لوك"بان اللبؤة كان لديها شبل صغير وعرف ذلك من شكل الضرع فقرر لوك أسر الشبل الصغير ليبيعه لاحقا.

تحركت سيارة الجيب باتجاه البحيرة لصيد المزيد من الحيوانات بنصب فخ لها وذلك بوضح لحم الأسد ،وكان لوك عازما على أسر الشبل فجهز قفصا لذلك،في الطريق طلب إبراهيم من سيده التوقف فجأة ليخبره أن هناك آثار أقدام جمال ورجل لا يصلي ، ضحك لوك من كلام إبراهيم إلا أن إبراهيم راح يقص عليه الحكايات التي حدثت في بلده موريتانيا والتي تثبت بأنه يستطيع معرفة أي شئ من آثار الأقدام فقط،وصلت السيارة للبحيرة وطلبب لوك من إبراهيم إنزال اللحم من السيارة وأخذ هو القفص ووضعه في انتظار اصطياده للشبل الصغير.

الفصل العشرون

نانابولوكا

رأى هدارة أن النسور المصرية تحوم في السماء فأحس أن هناك شيئا يتوجب عليه الهرب إلا أنه زحف في حذر فرأى مجموعة من الحيوانات متجمعة على لحم متعفن كريه الرائحة ورأى بالقرب من اللحم آثار أقدام لحيوانات بنات آوى لكنه تعجب لتركها بقية اللحم فبنات آوى لا تترك لحما حتى تكمله إلا إن حدث شئ يمنعها ،رأى هدارة بعد ذلك الآثار الطويلة المستقيمة مرة أخرى وكان بالقرب منها آثار كائنان بشريان فأصابه الذعر فركض حتى اصطدم بالقفص فركض مرة أخرى مبتعدا عن ذلك الشئ المعدني واختار طريقا جديدة لعودته للسرب.

كان الصياد لوك قد اصطاد بنات آوى في الليل مفكرا الاستفادة من لحمها لصيد الشبل،عندما صعد لوك على سيارته ونظر بالمنظار رأى القفص واقعا فاستعد بأخذ بندقيته ولكنه تفاجأ بانه خاوٍ تماما ورأى بالقرب منه آثار فسأل إبراهيم فأخبره أنها آثر أقدام إنسان حافي القدمين ولم يخبره بأكثر من ذلك،فتح لوك القفص وبدل اللحم بآخر طازج .

ركض هدارة ولكنه توقف عند شق صخري فوجد حيوانا صغيرا تواصل معه ذهنيا فعرف أنه شبل يفتقد أمه ،أخبره الشبل بأن اسمه نانابولوكا وكان يعاني العطش والجوع،فأحضر له هدارة ماءاً وأخذه لاصطياد سحالي وبعد ذلك رجع الشبل مع هدارة للسرب وكان يلاعبه حتى انه صعد معه التلة التي تستطع صغار النعام صعودها،عندما رأت النعام هدارة وبصحبته لبؤة صغيرة لم يعجبها ذلك فقد كانت خائفة على صغارها ،لم تقترب النعامات من هدارة إلا بعد أن عادت اللبؤة الصغيرة لعرينها ،سخطت النعامات على هدارة وحاولوا عضه بمناقيرهم"لم يفعلوا ذلك من قبل" وفي الليل نام هدارة وحيداً بعيدا عنهم.

الفصل الواحد والعشرون

أسيرٌ

كانت النعامات لا تزال غاضبة من تصرف هدارة فلم تنظر إليه في الصباح عندها حاول هدارة أن يعالج الموقف بأخذه الصغار للشرب من البحيرة ولكن ماكو وحوج كانوا قلقين على صغارهم لذهابهم لأول مرة للبحيرة بعدما قام به هدارة بجلب لبؤة،ذهب الجميع مع الصغار للبحيرة ،كان الصغار يقلدون ابويهم في طريقة الشرب إلا أن هدارة قفز ليسبح حتى وسط البحيرة ولاحظ أن هناك صغيرا ذهب مبتعدا عن البحيرة فتبعه ليحميه لعلمه بوجود حيوانات مفترسة للنعام في تلك المنطقة المحتوية على ذلك اللحم إلا أن الصغير وقع أسير ذلك القفص الخاص بالصياد "لوك" فقد جذبته رائحة اللحم بالقفص.

حاول هدارة مساعدة الصغير دون جدوى وعند قدوم لوك لأخذ صيده اختبأ هدارة ومن ثم راح يركض لحقا بسيارة الجيب الخاصة بلوك.

عندما وصل الصياد كان سعيدا بصيده لفرخ النعامة فهو لا يقل مكانة عن صيده لشبل أسد وكان لا يعرف كيف يطعمه إلا أن إبراهيم المتحر ساعدة فربط الفرخ بحبل مع الخيمة ليبدأ وحده بالأكل من الأرض،وصل هدارة لمكان خيمة الصياد فرأى أشياء لم يعرفها ولكنه أحس أنه رآها في السابق "كالنار التي كانت متقدة قرب الخيمة"شعر بأن هذه النار دافئة وكان لوك وإبراهيم نائمين ،ذهب هدارة نحو النار ووضع يده عليها فانتفض عند شعوره بالألم موقعا الطاولة فاستيقظ الصياد ليرى أمامه صبي بشعر طويل ،إلا ان هدارة أخذ الفرخ وهرب ولم يستطع الصياد لحاقه.

الفصل الثاني والعشرون

الهرب

ركض هدارة حاملاً فرخ النعام ولم يسبق له أن ركض مسافة طويلة كهذه،كانت يده المحترقة تؤلمه أكثر من ألمه عندما أصابه الأسد بفخذه،بدأت الأحداث الأخيرة تعيد نفسها على هدارة ابتداءا من فرخ النعام محمولا في قفص على سيارة جيب مسرعة ومن ثم ركضه خلفها حتى كادت رئتيه تنفجر ومن ثم رؤيته الخيام وذاك الش الكبير المتوهج"النار" وكذلك جلد اللبؤة المعلق عى الخيمة.

ظن هدارة أن فرخ النعام قد مات بسبب رأسه المتدلي بلا حركة إلأ أنه وبعد اقترابه من عنقه اكتشف أنه فقط كان يتظاهر الموت لحماية نفسه كما هي عادة النعام،وكان هدارة فرحاً لانه سيحصل على رضى أبويه بانقاذه لصغيرهما ولكنه فكر في نانابولوكا أنه يجب أن تعلم بموت أمها فتوجه لعرينها في الشق الصخري وعند وصوله تعرفت عليه قبل دخوله من راحته فسألته عما حل بيده فأخبرها أنه وضعها بشئ ضخم أحمر فأخبرته أنها النار التي حذرتها أمها منها،عندها أخبرها هدارة أنه رأى أمها ميتة عند تلك الخيمة حيث النار وأن من قتلها هم اثنين من البشر فحذرها ان المكان أصبح خطير عليها وعليها المغادرة.

عندما وصل هدارة لسرب النعام ومعه الفرخ الصغير فزعت ماكو من منظر يده المحترقة ، وكان السرب قد قرر الرحيل لمكان آخر فلم يعد المكان هنا آمناً ،فشدور رحالهم وتحركوا رغم أنه لا زال هناك بيض لم يفقس،ملأ هدارة قشور البيض بالماء من البحيرة وربطها على ظهره.

استيقظ الصياد اللوك وكان فرحاً لرؤيته ولد بري وذهب لتفي آثاره ،صور لوك آثار أقدام هدارة وعرف أنه يعيش مع النعام، إلا أنه لسوء حظه أن الرياح التي هبت غطت الآثار فلم يسطتع متابعة تقفي أثره،لم يخبره إبراهيم بالمزيد عن آثار الولد البري تاركا لوك يعتقد أنه متقفي آثار سئ.

بدأ لوك أوكونر يحلم بأنه سيصبح شهيرا بصورة أقدام الولد البري الذي يعيش مع النعام.

الفصل الثالث والعشرون

جنة لطيور النعام

وصل سرب النعام لمكان جديد تساقط فيه المطر ونمت فيه الكثير من النباتات والزهور والاشجار إلا أنه لم تتكون بحيرة ماء فكانوا يعتمدون على قطرات الندى في صفق الأشجار ، كان هدارة كذلك يعتمد عليها إلا أنها لم تعد تروي عطشه ،اشتاق هدارة لتلك البحيرة وللعب مع اللبؤة الصغيرة فصغار النعام لم تكن تلعب معه فكل ما تجيده هو الركض حتى تعلق بنبتة شائكة ليأتي هدارة وينقذها وكان أكثر من يعلق هو "عكوك"ذلك الفرح الذي أنقذه من القفص.

قرر هدارة البحث عن ماء فوجد بحيرة قريبة إلا أنه أفزعه كثرة الآثار حول البحيرة فقد رأى آثار جمال وماعز وآثار بشرية ،بعد حذر شديد اقترب من البحيرة وشرب حتى ارتوى ومن ثم ملأ قشور البيض ليرجع بها للنعام ،شرب الصغار اولا وبعد ذلك شرب الكبار وأخبرهم هدارة أنه توجد بحيرة قريبة إلا أنه منعهم الذهاب لها محذرا لهم أنها خطرة بسبب وجود البشر هناك.

كانت تلك المنطقة بمثابة الجنة لطيور لنعام فقد كان متوفر فيها كل أنواع الطعام لذلك لم تفكر في الرحيل عنها ،وكان هدارة يذهب كل ثلاثة أيام لإحضار الماء وكان يضع قدميه على الآثار ليقارنها بها فيشعر أنه ينتمي لهذه الفصيلة"البشر"،كان من بين هذه الآثار آثار أقدام الصياد لوك والمتحري إبراهيم ،فقد كان الصياد ومساعده يأتيان للشرب من البحيرة وفي مرة رأى المتحري إبراهيم آثار أقدام هدارة فعلم انه يتردد على هذه البحيرة وعرف شكله "صبي في الثانية عشر أو الثالثة عشر من عمره بشعر طويل" بل إنه رآه في إحدى المرات إلا أنه لم يخبر لوك.

الفصل الرابع والعشرون

فريق البحث عن الولد البري

بعد كثير من المراسلات والمكالمات الهاتفية نجح لوك أوكونر اخيرا في ترتيب لقاء مع مسؤولين في ناشونال جيوغرافيك،ذهب لوك لذلك اللقاء ببدلة جديدة كان قد اشتراها على أمل أنه سيصبح بعد هذا اللقاء من الاثرياء،التقى لوك بثلاثة رجال من ناشونال جيوغرافيك وبدأوا بسؤاله إذا كان لديه ما يثبت إدعائه بأن هناك ولد بري في الصراء الكبرى يعيش مع النعام ،فقدم لهم لوك صورة الأقدام بدأ الرجال الثلاثة بتفحص الصورة ومن ثم بدأوا يسردون قصص أطفال قيل أنهم عاشوا مع حيوانات ونشرت قصصهم بمجلات لكنهم اخبروه أنهم يعتقدون أن هذه القصص خيالية ولا يوجد ما يثبتها وكذلك أن القاسم المشترك بين هؤلاء الأطفال أنهم جميعا لم يكونوا قادرين على التحدث ولا حتى بعد تعليمهم "فنحن نعتقد ان هؤلاء الأطفال كانوا يعانو من مشاكل نفسية وربما نقص نمو لذلك تخلى عنهم أهلهم "هكذا قال الرجال الثلاثة للوك،أخبروه أنهم سيتصلون به بعد أن يقرروا.

بعد أيام إتصل فريق ناشونال جيوغرافيك بلوك ليحبطوا آماله بأن طلبه قد رفض فلن يذهب فريقهم للصحراء بدليل ضعيف كتلك الصورة فقد تكون النعامات مرت لوحدها في الصحراء ومن ثم في مرة أخرى صادف أن الولد مشى مع نفس آثار النعام،مباشرة اتصل لوك بشركة إنتاج أفلام في اليوم التالي ليخبرهم بما اكتشفه مخبئا عنهم أمر ناشونال جيوغرافك وكاذبا عليهم بأن الولد يستطيع الكلام فقد أخبرهم أنه عندما وضع الولد يده في النار ابعدها وتكلم بلغة لم يفهمها لوك ،وافقت الشركة على إرسال فريق أبحاث مع لوك ووقع معهم عقد بأنه قائد فريق أبحاث للقيام بمهمة تدعى"الولد البري".

الفصل الخامس والعشرون

بقاء مع صديق قديم

استيقظ هدارة وقطرات العرق البارد تبلله فقد حلم بشئ أخافه "حلم أن هناك شئ أسود ضخم يلاحقهم وأن النعامات ركضت وتركته ولم يستطع هو الركض وباقراب ذلك الشئ منه استيقظ هدارة"،تحرك هدارة ببطئ من تحت جناح حوج حتى ل يوقظه هو والصغار،في الصباح بعد أن أكل الجميع جمع هدارة قشور البيض متجها لبركة الماء وعندما وصل ظل يراقب البركة من تلة مرتفعة فرأي ذلك الرجل بعمامته ومعه جمل يتفحص آثار هدارة قرب البركة ومن ثم راح يتتبعها ،تردد هدارة في كيفية تصرفه فقد يكتشف ذلك الرجل مكان اقامتهم ولكن الرجل لم يواصل تتبع الآثار فركب جمله واتجه مبتعداً،بعد ذلك رأى هدارة شئ كأنه غيمة مقتربة من البركة وبعد أن تمعن اكزتشف انه قطيع من الغزلان ،نزل هدارة من التلة مقترباً من الغزلان رغم معرفته أنها تهرب ان أحست بشئ،لكن هذه المرة لم تهرب الغزلان بل إن الغزالة التي كانت تحرس القطيع عند شربهم بدأت تقرتب من هدارة فاخبرته أنها صديقته القديمة"ظبية"وقدمت له المزيد من حليبها فهي الآن تملك صغيرا جديدا ،بعد ذلك صار هدارة يتردد كل يوم على البركة ملتقياً بالغزلان ليشرب من حليبها الذي زاده قوة حتى أن النعامات قد لاحظت ذلك.

وذات يوم أتت الغزلان لهدارة لتخبره بقرارها المفاجئ في الرحيل فصدمه ذلك إلا أنها أخبرته بأن المكان لم يعد آمن فهناك الكثير من سيارات الجيب الملية بالبشر في طريقها إلى هنا،والبشر يلاحقون الغزلان ويطلقون عليها النار،ركضت الغزالات باتجاه الجنوب مسرعة تاركة هدارة في حيرة من أمره.

الفصل السادس والعشرون

عن ولد بري في فرنسا

عاد لوك أوكونر للصحراء من جديد للبحث عن الولد الذي يعيش مع النعام وبرفقته فريق شركة غلوبال لإنتاج الأفلام ،اتوا في ثلاثة سيارات جيب وكان الفريق يتكون من ثلاثة رجال يعملون بشركة الأفلام وهم المنتج بوب جونسون والمصور السينمائي هارولد جوزيف ،ومهندس الصوت غريغوري وايلدر وكان معهم شخص خامس وهو الباحث اللغوي غاي ميكلوس احضرته شركة إنتاج الأفلام ليتحدث مع الصبي لأنه يتحدث ثلاث لغات تعلمها من البدو في الصحراء.

كان الفريق بكامل أدواته من آلات تصوير وخيام ،طلب بوب من لوك أن يبحثوا عن رجال يوظفونهم كدليل لهم في الصحراء وبالاضافة لذلك مساعدتهم في حمل الأدوات والطهي ونصب الخيام،واقترح أن يوظفوا ابراهيم الذي كان دليل لوك في رحلته السابقة إلا أن لوك لم تعجبه الفكرة لكن بوب كان مصراً فاقترح أنه عند التقائهم بأحد البدو سيوظفون اثنين ويسألونهم عن أماكن تواجد إبراهيم.

حل الليل فتوقفت سيارات الجيب وأنزلوا صناديقهم وخيامهم وطهوا بأنفسهم ،هارلود وغريغوري كانا منشغلين بتفقد آلات التصوير وتنظيفها من الرمال أما بوب فقد اخرج مذكرته وبدأ يكتب الخطط لمشاهد فلم الولد البري ،ومن ثم أخرج كتابا يتحدث عن قصة ولد بري عاش في فرنسا وبدأ يخبرهم أن ذلك الولد عاش في الغابات وعندما تم الإمساك به وحاولوا تعليمه الكلام لم يفلح ذلك حتى مات وهو يعرف فقط كلمة"حليب"،أزعج ذلك اوكونر فقد تذكر كذبته عليهم،تحدث غاي أخيرا وقال ماذا لو أن الولد البري لا يتكلم ،إلا أن بوب أسرع بالرد قائلا أنه يعرف الكلام فقد تكلم مع لوك ولذلك نحن هنا بكامل معداتنا.

غفا الجميع إلا أن لوك كان يفكر بالولد البري وذلك الفحيح الذي أطلقة عندما رآه ولكنه لم يخبر أحد بذلك ولم يخبر أحد أنه لم يتكلم قط!.

الفصل السابع والعشرون

مناقير تحب المساعدة

نهض هدارة في ذلك اليوم مرتعشا فقد راوده الكابوس المخيف مرة أخرى ولكن هذه المرة كانت تلاحقه بنات آوى وتنهش قدمية ويديه،حاول هدارة أن يفتح عينيه إلا أن سائلا كان يملأها،كان يشعر بالتعب الشديد فلم يستطع البحث مع النعام عن طعام فاستلقى على الرمال ،لاحظت ماكو ذلك فأتت لتتفقده فرأت أن حرارته مرتفعة جدا ،كان هدارة يشعر بالجوع الشديد والعطش إلا أنه لم يكن يقوى على الأكل ،حاولت ماكو اطعامه إلا أنه كان مستلقيا لا يقوى على شئ ولاحظت ماكو لعينيه المليئتين بالسائل بعد أن عضته بمنقارها ليستيقظ إلا أنه عاد نائما مرة أخرى ،كانت طيور النعام تتناوب في حجب الشمس بأجنحتها عن هدارة الذي لم يبرح مكانه.

استيقظ هدارة فوجد أن ذلك الطائر الذي أنقذه قديما يظلله بجناحه فسأله عما حدث فأخبره أنه لا يعلم ،ونادى بإشارة ذهنية لبقية السرب فأتت ماكو وأخبرت هدارة أنه مريض جدا ،وأن الماء قد نفد فيجب عليهم الذهاب للبركة لإحضار الماء ،كان هدارة يشعر بالعطش ولكن عند محاولته الوقوف يقع مجددا فعرض عليه حوج أن يحمله على ظهره إلا أن هدارة لم يكن يقوى على ذلك ، فساعدته طيور النعام بإسناده على مناقيرها فكان يضع يديه على عنقي نعامتين ولكما وقع رفعته بمناقيرها وذهبوا للبركة متجمعين حول هدارة لإسناده كلما وقع،كان هناك غراب أسود يراقب ما يحدث ويرى نعامات متجمعة تسند إنسانا يقع بين الحين والآخر.

الفصل الثامن والعشرون

أكثر شهرة من كاسبر هاوزر

سارت سيارت الجيب في الصحراء وكانت تبدو وكأنها تلاحق سارب بحيرة ،توقف المصور هارلود وأجبر البقية على التوقف حتى يتمكن من تصوير ذلك السراب،وبعد التقاطه للعديد من الصور اقترب منه بوب جونسون وطلب منه التوقف ليواصلو سيرهم،كانت الحررة مرتفعة جدا حتى ان غاي ميكلوس اخرج قطعة قماش لف بها رأسه كله،وفي سيارة بوب كان يصفر فرحا بفكرته الجديدة لفلمه التي استحوها من رؤيتهم للسراب فسيبدأ فلم الولد البري بظهور سراب في نهايته الولد مع النعام.

بعد ثلاثة أيام من سيرهم عثروا على خيام لبعض البدو الذي يتحدثون الحسانية التي يجيدها "غاي" فرحبوا وبهم وتحدث معهم غاي حديثا مطولا بعد أن قدموا لهم الشاي ولكن البقية شعروا بالملل لعدم فهمهم اللغة فاتجهو نحو سياراتهم ولحقهم غاي ،أخذو معهم شابين من البدو"علي وفريد"وثلاثة من الماعز،أخبرهم الرجل المسن أن إبراهيم هو أفضل متحر صحراوي وهو موجود مع قبيلته في مكان لا يبعد كثيرا منهم باتجاه الجنوب.

اتجهت سيارات الجيب نحو الجنوب وعندما حل الظلام نزلوا من السيارات ونصبوا خيامهم وأعد لهم الشابان لطعام ،بدأ بوب يحكي قصة عن أشهر ولد بري"كاسبر هاروز" كان ولداً بريا في فرنسا ،كان يمشي بصعوبة ولكنه قادرا على الكلام وكتابة اسمه،ودون قصته بنفسه قبل قتله،بدأ غاي بالتفكير انه سيفعل ذلك مع ولدهم البري بتعليمه الكلام وبعد ذلك سيحكي قصته ولكن بما انه يعرف الكلام سيتطور في اللغة بسرعة.

بدأوا يتحدثون أنهم سيبدأون بتعليم الولد اللغة التي يجيدها كالعربية مثلا ثم ينتقلون للغة أخرى،وسيأخذونه معهم لنيويروك ونهاية الفلم ستكون عندما يتواصل غاي مع الولد ويبدأ الولد بحكاية قصته وأن شهرة الولد ستصبح أكثر من "كاسبر هاوزر "بعد تصويرهم للعديد من الأفلام له،أما لوك فكان يفكر ان الولد سيصبح ملكه وحدهوسيأخذه لمونتانا سيتبناه ويعلمه صيد الحيوانات والأسماك هناك بعد بدايته تأليف كتابه الخاص.

الفصل التاسع والعشرون

وعاء فخاري ملئ بالتمر

كان إبراهيم راكبا جمله ووراءه بقية جمال قبيلته ،نزل عند البركة التي يرتادها دائما فشرب وشربت الجمال وملأ أكياس الجلد بالماء وربط كل أربعة منها على جمل،وقبل مغادرته لاحظ لآثار الولد البري فاتته تلك الصور فعرف أن الولد البري اتى للبركة هذه المرة وهو مريض تسنده النعام،غادر إبراهيم وعند وصوله لاحظ ان هناك سيارات جيب بها غرباء معهم ذلك الرجل الذي سخر منه قديما"لوك"،عرض الغرباء على ابرهيم ان يوظفوه في رحلة بحثهم عن الولد مقابل مبلغ من المال وترجم غاي لابراهيم كل الكلام إلا ان ابراهيم كان يجيد الانكليزية ،وافق إبراهيم وقدموا للغرباء الطعام إلا انهم لم يأكلوا إلا واحد منهم فقط،نصب الغرباء خيمتهم بالقرب من خيام قبيلة ابراهيم ،وعندما ناموا حمل ابراهيم مكنسة واتجه بسرعة على جمله الى البركة ليمسح كل آثار الولد البري وقبل مغادرته دفن في الرمل وعاء فخار مملوء بالتمر.

في الصباح انطلق الجميع ليبدأو رحلة بحثهم من البركة وعندما وصلوا لم يجدوا اي اثار فاقترح عليهم ابراهيم ان يتجهو نحو الجنوب فانطلقوا بسرعة وفي الطريق واجهتهم عاصفة رملية وكان ابراهيم يعلم انها عبارة عن شيطان صحراوي ولكن لم يخبرهم.

عندما عاد هدارة الى البركة برفقة النعام رأى آثار عربات الجيب فأخافه ذلك وعادت له كل ذكرياته السيئة مع البشر،فأخبر النعامات ان المكان اصبح خطرا ويجب ان يغادروا،وقبل مغادرتهم كان " عكوك" النعامة الصغيرة ينقر في الرمل فذهب هدارة واحس ان هناك شيئا فتابع بيده البحث في الرمل فوجد وعاء فخاري ملئ بالتمر"لكنه لم يتعرف على التمر"اكل هدارة التمر واحب طعمه الحلو واكلت معه النعامات ،استعاد هدارة قوته بعد اكله للتمر واعاد دفن الوعاء في مكانه لانه كان ثقيلا على الحمل لمسافات طويلة،غادروا المكان متجهين نحو الجنوب رغم انه كان بمثابة جنة للنعامات.

الفصل الثلاثون

شياطين الصحراء تنتقم

بدأ بيض الجراد يفقس بعد ان توفرت له الرطوبة والحرارة اللازمتين،كمية كبيرة من الجراد الأن في الرمل بانتظار نمو اجنحتها لتحلق.

وقفت سيارات الجيب في منطقة مليئة بالتلال المرتفعة وكان المصور منزعج جدا بعد ان تعطلت الكاميرا عندما حاول تصوير تلك العاصفة وحاول الجميع مواساته إلا أن ابراهيم كان يعلم ان ذلك انتقام من شيطان الصحراء لمحاولته تصويره.

نصبوا خيامهم وذهب ابراهيم ليبحث عن حطب يشعل به نار حتى يستطيع اعداد الشاي،وفي اثناء بحثه احس ان هناك شيئا ما فصعد في احدى التلال ورأى سرب النعام ومعه الولد البري ،بدا ابراهيم بجمع الحطب ببطئ ورجع لبقية افراد الفريق إلا انه لم يخبرهم بما راه، أشعل النار واعد الشاي وقدمه لهم،تساءل بوب عما اذا كان ابراهيم يعرف المكان الاول الذي التقوا فيه بالولد البري فاجابه انه يعرفه،انطلقت سيارات الجيب في طريقها لذلك المكان وكان ابراهيم يدلهم على الطريق ،وفي طريقهم تعرضت سياراتهم لكثير من الاعطال فقد علقت في الرمل وانقطعت مروحة احدى السيارات وتركوا سيارة وسط الصحراء بعد ان تعطلت فنقلوا جميع الامتعة في السيارتين المتبقيتين ،كان لوك نائما بعمق حد الشخير،وعندما وصلوا لذلك المكان بدأ بوب بطرح الأسئلة على ابراهيم وساله ان كان قد راى الولد فاجاب ابرهيم انه لم يراه وانما راى الآثار ،فاردف بوب قائلا بان لوك راه برفقة النعام،الا ان ابراهيم اجابهم انه ربما مرت النعامات من هنا ومر الولد قرب الاثار في مرة اخرى فلم يسمع احد قط من قبل بولد يعيش مع نعام ،كل هذا ولوك لا يزال نائماً.

في الجهة الأخرى من التل توقف سرب النعام للمبيت هناك ولم يكن ابراهيم ولا سرب النعام يعلمون انهم قريبين لهذه الدرجة من بعضهم.

الفصل الواحد والثلاثون

بضعة ملايين من الجراد

نامت طيور النعام وهي قلقة بسبب شعورها أن شيئا سئ سيحدث إلا ان هدارة نام بعمق لعدم امتلاكه تلك الحاسة كطيور النعام.

في الجهة الأخرى حينما حل الصباح واستيقظ الجميع بدأ بوب بسؤال لوك عن المكان الذي رأى فيه الآثار واخبرهم انهم سيجعلون هذا المكان قاعدة لهم، وطلب من لوك أن ياخذه للمكان الذي نصب فيه الفخ قرب البحيرة ،كان لوك يجيب اجابات مختصرة،انطلقوا الى البحيرة الا انها اصبحت مجرد مستنقع صغير واشار لوك للتل الذي راى فيه الولد لاول مرة والمكان الذي نصب فيه الفخ ،تركوا السيارتين وبدأوا يصورون ويسجلون وعندما وصلوا لأعلى الكثب رأوا غيمة كثيفة باتجاهها اليهم وعندما اقتربت ادركوا انها كميات كبيرة من الجراد كان المصور منشغلا بتصوير الجراد ولم يتوقف الا بعد ان اكتمل الفلم اما لوك فقد كان يضرب الجراد بواسطة عصا بطريقة هستيرية،انطلق الجميع نحو السيارتين واغلقوا النوافذ وكانت اصوات الجراد المرتطم بالنوافذ يملأ المكان وكان الجراد الميت قد رسم طبقة صفراء على الزجاج ،واصل المصور تصويره منطلقا نحو المستنقع بعد ان اخرج فلما جديدا إلا أنه لم يتبعه احد ولا حتى مهندس الصوت.

في اثناء قلق طيور النعام هبت عاصفة الجراد فانحنى الجميع نحو الرمل وكانت المرة الاولى لهدارة التي يرى فيها جراد ورأى ان الجراد منطلق في طريقه الى البحيرة التي كانوا يعزمون على الذهاب لها.

عاد المصور الى السيارة وطلب من مهندس الصوت الخائف النزول وتسجيل اصوات الجراد ،ولكن ابراهيم اخبرهم مطمئنا ان هذا امر عادي فهذا يحدث عادة في الصحراء،بعد انتهى المهندس رجعوا الى القاعدة وبدلوا ملابسهم المتسخة.

في الجهة الأخرى كانت النعامات سعيدة بالوليمة الضخمة من الجراد الميت على الارض فاكلوا حتى الشبع وكذلك هدارة.

الفصل الثاني والثلاثون

كارثة

الطوارق هم قبيلة طوال القامة يدعون بالرجال الزرق بسبب صبغ الوان الملابس على جلودهم،وها هي قافلتهم متجهة في الصحراء نحو المغرب لبيع الملح وحلي حرفييهم مقابل الأقمشة الزرقاء والتمر والصنادل ليعودوا بها الى تمانراست وجبال الأهقار.

كانوا يتنقلون ليلا في الصحراء وفي تلك الليلة رأوا نارا فاتجهوا نحوها وقاموا بسرقة صناديق فضية ورأوا سيارات الجيب فقاموا بسرقة ما يمكن تفكيكه منها وتابعوا رحلتهم شمالاً ببيطئ بسبب الأحمال الجديدة الثقيلة.

استيقظ هدارة وسرب النعام في الصباح وهم لا يزالون يشعرون بالشبع فتمددوا في مكانهم دون حراك،وفي الجانب الآخر من المنحدر استيقظ افراد فريق البحث ليتفاجؤوا بأن معداتهم جميعها قد سُرقت فصرخ المصور وتبعه مهندس الصوت،بدأ بوب يوبخ لوك وأخبره أنه السبب وراء كل هذا فكل ما قاله كذب ولا يوجد ولد بري مع نعام وإلا لكان سمع به ابراهيم واهل الصحراء ، قرر بوب ترك المهمة بعد تلك الخسارة المالية الفادحة راجعين لديارهم فتحركوا بسياراتهم الى تيندوف ومن هناك جواً لبلادهم،عندما تحركت سيارات الجيب لم يركزوا برؤية سرب النعام في الجوار ولكن هدارة رآهم مغادرين فأسعده ذلك خاصة بعد أن عادت له قوته فالآن يستطيع الذهاب للبحيرة القديمة دون خوف ،فانطلق ومعه سرب النعام إلا أن سعادته لم تكتمل فقد أضحت البحيرة مستنقعا صغيرا،سرب النعام لم يؤثر ذلك فيه فراح يشرب من المستنقع ،هناك عادت كل الذكريات القديمة لهدارة ،وبعد فترة عادت الغزلان مرة أخرى للمستنقع وأصبح هدارة يشرب من لبنها كل يوم وياخذ للنعامات من اللبن في قشر البيض،كانت النعامات وهدارة يذهبون كل ثلاثة أيام للشرب من المستنقع وفي أحد تلك الأيام رآهم راعي كان يرعى ماعزه في المكان ذاته.

الفصل الثالث والثلاثون

أسير

لوح الراعي لسرب لنعام بيديه ولكن النعام وهدارة ركضوا مبتعدين بعد ان رأوه الى ان وصلو لشجرة الاكاسيا التي يقيلون تحتها ،ناموا ولكن بقلق وكان حوج يراقب المكان الى ان اطمأن،رحوا عند العصر يبحثون عن طعام ولكنهم لا زالوا قلقين حتى هدارة احس بذلك.

بنى الراعي سياجا من النباتات الشائكة لمماعزه وتركها للذهاب للامساك بالولد ،تتبع آثار النعام فعرف انهم يأتون كل يوم لينامو تحت تلك الشجرة ،عند حلول الليل تسلل الراعي حتى وصل الشجرة فتسلقها ونام هناك وعند الظهيرة رأى الراعي سرب النعام والولد الذي كان يشبه النعام في مشيه،رآهم قادمين للشجرة فاختبأ في الشجرة وتركهم الى أن ناموا ثم انقض على الولد بعد ان غرس عودا شائكا في شعر هدارة ،حاول هدارة الافلات الا انه لم يفلح فقد ربط الراعي يديه ورجليه بحبل،انتصبت طيور النعام وحاولت عض الرجل إلا أنه تحرك مبتعدا وأجبر هدارة على المشي بعد ان بدأ بغرس سكينه في ظهره وكلما حاول هدارة الافلات غرس الرجل السكين اعمق .

ركضت طيور النعام وراء الرجل ولكنها وقفت بعيدا بعد ان وصل البحيرة،عندما وصل الرجل للبحيرة التقى ب"بوبوط"الرجل المعروف بقوته في الصحراء والذي قتل الأسد ذات مرة ،"الله أكبر ،انظر ماذا أمسكت"هكذا قال الراعي لبوبوط.بعد ذلك أخبر بوبوط ذلك الراعي بالقصة التي حكاها له "دولة"أخيه الذي يصلي الجمعة في الصحراء أنه قد أتت إليه امرأة لصلاة الجمعة اسمها فاطمة وزوجها اسمه محمد وكانت قد فقدت طفلها في الصحراء فدعا لها دولة أن يحفظ الله ابنها،بعد ذلك قرر الرجلان إعادة هدارة لأهله فربطاه فوق جمل ،حاول هدارة الاستغاثة بوالديه ولكن دون جدوى فقد ركض سرب النعام خلف الرجلين لمدة يومين قبل ان يستسلموا.

الفصل الرابع والثلاثون

هذا بني!هذا هدارة

كانت تلك الأيام أصعب أيام حياة هدارة،الأسر..العود على شعره ..الرجل الذي قتل الأسد ،فقد هدارة الأمل في العودة لعائلته "النعام"بعد أن رآهم توقفوا عن اللحاق بهم،توقفت قافلة الجمال وقدموا الطعام لهدارة ،قدموا له في البداية لحم ابل لكنه اخرجه من فمه ،ثم قدموا له خبز فأكله وشرب الكثير من الماء،عندما فك الرجل وثاق هدارة حاول الهرب إلا أنه أرجعه مرة اخرى ،حاول هدارة الهرب ثلاثة مرات خلال مسيرتهم في الصحراء إلا أنه في كل مرة كان الرجل يعيده،هاهم الآن وصلوا لوجهتهم وخرج اليهم افراد القبيلة من الخيام فسألهم الرجل هل فاطمة ومحمد بينكم فتقدمت فاطمة فسألها ان كانت فقدت ابنها ذات يوم في الصحراء،فاجابته ان ذلك كان قبل سنوات طويلة،فاشار الرجل للولد المربوط على الجمل واخبرها انه ابنها وقد وجدوه يعيش مع النعام وربما حيوانات اخرى،أنزل الرجل هدارة وفك وثاقه إلا أنه كان ممسكا بشعره حتى لا يُفلت،عندما رأى هدارة أمه شعر بأنه سمع هذا الاسم من قبل ورأى هذه اليدين وتذكر الاسورة التي كان يملكها.

فرحت فاطمة كثيرا بعد أن تأكدت انه ولدها من تلك العلامة التي تعرفها على بطنه،فأخذته وغسلته بالماء الدافئ وحلقت شعره ،ألبسته ملابس جديدة سروال وجلباب وعمامة إلا أنه في البداية حاول نزع الملابس ولكنه تعود عليها لاحقا،أخذته بعد ذلك لخيمة بها سجادة حمراء فشعر هدارة أنه نام في هذا المكان من قبل ،جلست بقربه حتى نام وعندما استيقظ كان منزعجا من المكان الا ان فاطمة هدأته وبدأت تردد"فاكمة..هدارة..فاطمة ..هدارة" ففهم هدارة أنها تريده أن يردد وراءها إلا أنه لم يستطع فحاول التواصل معها ذهنيا كما كان يفعل مع النعام ولكن دون جدوى.

الفصل الخامس والثلاثون

التحول إلى إنسان

كانت أم هدارة تجلس بقربه وتغني له الأغنية التي كانت تغنيها له في صغره فشعر هدارة بالفرح لأن هذه الأغنية هي التي كانت دائما تتردد في ذهنه وكان دائما يشعر أنه سمعها في مرحلة من مراحل حياته،حاولت أمه أن تجعله ينطق كلمة"أمي"ولكن هدارة عجز عن ذلك ،أما والده فكان قد أجبره على إعادة ارتداء ملابسه التي خلعها في الليل وأخذه معه للأغنام إلا أن ذبح والده لإحدى الأغنام أشعره بالذعر فركض مبتعدا متقرفصا على نفسه في إحدى الخيام،كانت تلك الغنمة للإحتفال بعودة هدارة فطبخوا الطعام إلا أن هدارة لم يأكل من لحم الغنم.

أخذاه أبواه لرجل مسن إسمه معالين لقلقهما عليه بسبب عدم قدرته على الكلام،كان ذلك الرجل معروف بأنه شديد الإيمان يلجأ إليه البدو لحل مشاكلهم،ذهب والدا هدارة للرجل ومعهم جملان كهدية له،دخل هدارة على الرجل المسن فانحنى له تلقائيا دون أن يعرف لما فعل ذلك ،وضع الرجل يده على راس هدارة وتمتم ببضع كلمات ،بعدها أخبر الوالدان أنه يجب العثور على أعمق بئر في الصحراء وربط رجل هدارة بحبل ورميه في البئر ومن ثم اخراجه وهكذا سيبدأ بالكلام ،أصاب قول الرجل المسن دهشة والدي هدارة وبعد عودتهم لخيامهم بدأوا بالرقص ليلا وحاولت فاطمة جعل هدارة يرقص إلا أن تجمع الناس لم يكن يريحه فراح مبتعدا في الظلام وأصبح يدور ويرقص وحدة كما كان يفعل مع النعام.

وجد والد هدارة بئرا فربط رجل ولده وظن هدارة أنه يريد قتله ،رموه في البئر فصرخ هدارة ومن ثم أخرجه ابوه فرحا بسماع صوته أخيرا،فكوا وثاقه وعندما نظر لأمه حرك شفتيه قائلا"فاطمة".

الفصل السادس والثلاثون

فتاة عيناها كالنجوم

كانت أم هدارة تأخذه للخيام لتلعمه أسماء الأشياء ويرددها وراءها تعلم العديد من الكلمات بعد ذلك أصبح يقضي وقتا طويلا عند الظهيرة مع أكبر رجل في القبيلة ليعلمه فكان يقص عليه القصص ويطلب من هدارة أن يعيدها بعده ،هكذا تعلم هدارة العديد من الجمل وصار يتقن الكلام وكان يشعر أن فترة بقائه مع الرجل المسن هي أفضل ما حدث له في حياته الجديدة،قرر الرجل المسن أن يعلمه القرآن والقراءة والكتابة بعد أن علمه لغة الحسانية،فقرأ عليه أول شئ آية الكرسي إلا أن هدارة لم يفهمها فقد كانت بالعربية ولكنه تعلم بعد ذلك.

كان الناس يسخرون منه في بعض الأحيان بسبب تصرفاته الغريبة مثل وضعه لابهامه في فمه كعادته قديما مع النعام ،وكان في بعض الأحيان يشعر بالشوق الشديد للنعام فوضعته عائلته تحت المراقبة لمدة عام حتى لا يهرب وبعد أن اطمأنوا أوكلوا اليه رعي جمال القبيلة فكان يأخذ الجمال كل يوم ويعتني بها ويذهب للرجل المسن في بعض الأحيان ،انتشر الخبر بأن هدارة أفضل راعي ابل في الصحراء وأنه يستطيع ابعاد الأسود والحيوانات المفترسة بالتحدث معها فقط إلا أن ذلك لم يكن صحيحا.

حدث بعد ذلك شئ غير مجرى حياته ففي احدى ايام سعيه بالجمال رأى خيمات لقبيلة أخرى ورأى فتاة ترتدي ثوبا اخضر تخرج من احدى الخيمات ،اختبا هدارة واقترب خفية ورأى أن عينا الفتاة تشبه النجوم،شعر هدارة بالشوق وربما الحب الذي كان يقصه عليه الرجل المسن في تلك الأساطير،كان ياتي كل يوم لرؤية الفتاة ،وفي يوم رأته وأتت إليه وأخبرته أن سمها خروبة وسالته عن القصص الدائرة حوله،بعد ذلك طلبت منه أن يعود في الغد مرة أخرى ليخبرها بشئ قاله له حيوان ما بعد أن عرفت انه يكلم الحيوانات .

الفصل السابع والثلاثون

يوم السعد ربما

انتظر هدارة الفتاة ثلاثة أيام على التوالي ثم التقاها في اليوم الرابع فكاد يقفز رقصا كما تفعل طيور النعام الا انه لم يفعل،قال هدارة للفتاة انه سيخبها قصة حكتها له الطيور إلا أن ذلك لم يكن صحيحا فهذه القصة قصها عليه الرجل المسن وكان قد حفظها هدارة،بدأ هدارة يروي القصة للفتاة وأخبرها بأنه كان هناك ذات يوم رجل بدوي اسمه عليه رأى فتاة ذات عيون خضراء تشبه النجوم في منامه وعندما استيقظ احس بالشوق للفتاة ولكنها ربما كانت من قبيلة أو بلاد اخرى ،وفي يوم كان يمشي في الصحراء فقابلته امراة مسنة طلبت منه المساعدة فحملها على جمله وقدم لها آخر ما تبقى من طعامه وشرابه،كانت المرأة جنية تحاول معاقبة علي إلا أنها غيرت رأيها بسبب تصرف علي معها فأعطته هدية عبارة عن سوار يستطيع تحويله لأي نوع من الحيوانات لكن لا يستطيع بعدها العودة كإنسان وأعطته كذلك أمنيتين يتمنى ما شاء الا عودته كانسان ..عندها تحول علي لزوبعة رمل واختفى ،سمع علي أن هناك ملك له بنت جميله ولكن لم يزوجها لأي رجل فهو لم يرى بعد من يستحق ابنته ،قرر علي دخول القصر ولكنه تحول لطائر فريحة حتى يستطيع رؤية الأميرة كل يوم ،وفي يوم حلت لعنة بالمدينة واصابها الجفاف فاخبرهم ساحر أن الحل هو بالقاء الاميرة في الغابة حتى تموت وبالفعل قادها الملك للغابة وتركها هناك وكله حزن ،اقتربت الحيوانات المفترسة من الأميرة إلا أن عليه استخدم امنياته هذه المرة لانقاذها ومن ثم دلها على الطريق للقصر فتبعت الاميرة الطائر حتى وصلت وبوصولها عاد المطر للقصر،لاحقا تحولت الاميرة لطائر وتزوجت الامير وعاشوا سعداء منجبين الكثير من الأولاد ،قال هدارة للفتاة "لذلك يقال أن من سمع تغريد طيور الفريحة في يومه يصبح سعيدا"،اجابته الفتاة انها تعلم بان من يسمع طيور الفريحة يصبح سعيدا،اخبرها هدارة أنه سمع تغريد طائر الفرح في الصباح،"عيناك جميلة كالنجوم وفستانك الأخضر جميل"هكذا قال هدارة لخروبة،بعدها بدأ يرسم على الرمال وقال لها "هل تقبلين بي زوجاً لك؟".

آثار طيور النعام

أحبت الفتاة التي كانت تجلس قرب هدارة في الرمل ابتسامته العريضة رغم ما كان يدور حوله بأنه غريب الأطوار، وطلبت منه مهراً لزواجها "غزالة"سليمة من أي خدش بدلاً عن خمسين أو ثلاثين من الجمال بسبب ادعائه معرفة التحدث مع الحيوانات .

ظن الجميع أن شرط الفتاة تعجيزي وأنها لا تريد الزواج بهدارة، إلا أن هدارة صديقته "ذهب فعلاً لإحضار الغزالة وعاد بها للفتاة وكانت الغزالة هي "ظبية القديمة، أقيم عرس هدارة من خروبة واستمر لسبعة أيام، ولدت خروبة طفلها الأول بعد سنة إلا أنها لاحظت لحزن هدارة المستمر فسألته وعرفت أنه بسبب عدم توديعه للنعام قديماً فأخبرته أن بإمكانه أن يذهب الأن بحثاً عنها ليودعها وينتهي حزنه، وبالفعل حزم هدارة أمتعته وراح في الصحراء بحثاً عن النعام، عاد هدارة بعد سبع سنوات وهو راضياً بكون انسان وعاش مع عائلته، لم يحكي لأحد ولا حتى زوجته ما حدث في تلك السنوات، رزق هدارة بعد ذلك بأربعة أولاد فصار لديه"بنتين وثلاثة ذكور" علم هدارة أولاده قصص النعام التي كان يحبها وأكل أوراق الشجر وقد ظل هدارة نبتياً يرفض أكل لحوم الحيوانات، كان الأجانب يأتون لرؤية الرجل الذي عاش مع النعام إلا أنه كان يختبئ منهم وأفراد قبيلته كانوا يكذبون على الاجانب بأنه لا يوجد هكذا رجل بينهم، مرت السنوات واشتُهر هدارة بأنه رجل حكيم ورجل دين يأتيه الناس لسماع نصائحه، إلا أنه بعد فترة أصابه مرض الموت فجمع عائلته وأخبرهم أن يدفنوه في نفس مكانه هذا بعد موته ؛ لأنه لن يكون وحيداً وبالفعل تم دفنه في نفس المكان بعد موته،تنقلت قبيلته بحثا عن الماء وكانوا في كل مرة يأتون لزيارة قبر والدهم يجدون آثار أقدام النعام حوله .

مع تحيات أسرة اللغة العربية

أ / سيد سعد عبد الحميد أ/ صابر عبد الحكم علي